من موكب الدموع والشجون والجراحْ ... من واقع تلهبه الأحزان بالهجيرْ
لدمعة تسكبها العيون بالنياحْ ... للفقد للمأساة للفناء والقبورْ
إلى شجون عصفت كثورة الرياحْ ... على فؤاد زهرة تفوح بالعطورْ
أنهكها المصاب من جور بني السفاحْ ... فأصبحت ضحية لكل من يجورْ
وهكذا مشوارها للهدي والصلاحْ ... ظلامةٌ ومحنة تبقى مدى الدهورْ
لكنها تعود في إشراقة الصباحْ ... تعلم الأجيال من فؤادها الكبيرْ
لتزرع الإسلام والإيمان والصلاحْ ... لموسم الحصاد من عطاءها الوفيرْ
وهكذا الزهراء من منبعها المتاحْ ... مدرسة للصبر يسري فيضها النميرْ

علمتنا حفظ ميراث الهداةِ ... وانتزاع الحق من كف الطغاةِ
وبأن الصمت موت وشقاء ... لشعوب غرقت في الداجياتِ
ألهمتنا أن نقول الحق جهرا ... لا نبالي من ضلالات العتاةِ
ونلبي دعوة الإيمان صدقا ... نرفض الزيف وزور المكرماتِ
هاهي الزهراء نبت هاشميّ ... صامد في الأرض مثل الراسياتِ
لم تحد عن منهج الهادي البشير ... بل تسامت عن شراك الفلتاتِ
صفحات من سنا التاريخ ضوّت ... معلم الفكر بعزم وثباتِ
وأنارت فلك الدنيا بفكر ... وعلوم وعطايا وهِباتِ

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

من بعد موت المصطفى وقسوة الرحيلْ ... عاشت على أحزانها ولوعة المصابْ
نهارها البكاء والحنين والعويلْ ... وليلها ينضح بالشجون والعذابْ
تبكي وفي فؤادها المسجور بالغليلْ ... ألفُ عتاب للذي غيبه التراب
تقول والدمعة في خدودها تسيلْ ... يا أبت قم لي وعاين زمرة الصحابْ
قد منعوني النوح في البكور والأصيلْ ... قالوا تآذينا ومن بكاءها نُصابْ
فما الذي جنيته أهكذا الجميل ؟؟ ... يردُّ بالتقريع والشكوة العقابْ
يا أبتِ بل قطعوا ظلالي الظليلْ ... كي لا ألوذ تحته للنوح والعتابْ
يا أبت قد حرت في فراقك الطويلْ ... متى يحين موعدي للموت والغيابْ

ضُيِّع الحق وأصبحت أعاني ... من أذى الظلم وآهات السقام
فدك صادرها مرسوم زور ... أبدل الحق بتزييف الكلام
ثم قالوا ليس للمرسول ورث ... خصه الله به دون الأنام
إنما يتركه حق مشاع ... هبة للناس في كل مقام
كذبوا هذا هو القرآن يحكي ... ويرد الزيف في قول الطغام
ما أفاء الله من شيء ففيه ... لذوي القربى من الحق المُرام
وسليمانُ له ورثٌ لداوو ... دَ تجلى إذ دعا رب السلام
رب هب لي ولداً يرزق بعدي ... ورثه من آل يعقوب الكرام

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

لهفي على الزهراء من قساوة الحشودْ ... إذ قصدوا لدارها في ذلك النهارْ
ليطلبون حيدرا لعله يجودْ ... ببيعة ويا لها من محنة تدارْ
إذ وقفوا ببابها كوقفة الجنودْ ... وفي كفوفهم بدت مشاعل ونارْ
قال احرقوا بيوتهم بالجزل والوقودْ ... لا ترحموا كبيرهم لا ترحموا الصغارْ
لما أحس فاطما ببابها تلودْ ... قد رصع الزهراء بين الباب والجدارْ
ثم هوى بحقده ليصفع الخدودْ ... فانتثر القرط ولاح الخد كالجمارْ
مدمية العينين تحت بابها تجودْ ... بنفسها والسوط فوق متنها يدارْ
قد أسقطوا محسنها وغابت الشهودْ ... قد هتكوا حرمتها لم يحفظوا الذمارْ

هجموا الدار بشر مستطير ... ثم ساقوا حيدرا سوق الأسير
خرجت من خلفه الزهراء تدعو ... أيها القوم أما فيكم مُجيري؟!
خرجت تعثر بالذيل وتبكي ... - خلفها السبطان- في يوم مرير
ناشدت سلمانَ والقلبُ جريحٌ ... أكذا حالي ؟ وهل هذا مصيري؟؟
قل إلى الأقوام أنْ خلو عليا ... أو سأدعو الله بالصوتِ الجهير
قال يازهراءُ صبرا عن خطوب ... ولكِ اللهُ سيوفي بالأجور
فأجابت ليس عن حيدرَ صبرٌ ... فهو ذخري لمُلِمَّات الدهور

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

أصـــبحت والله لدنـــايكم قالـــية ... أرقـب مـيعادي إلـى الرحـيل والفـناءْ
وبـت بـالهموم والأحـزان شـاكية ... لمـا جـرى عليَّ مـن ظلـم ومـن عـداءْ
وعشـت بعـد المصـطفى أيامـا قاسـية ... سـقيمة نحـيلة أشـكو مـن العـياءْ
عانيت مـا عانيت من جور وطاغيهْ ... يسـلبني إرثـي ولا يعـرف مـا الحـياءْ
وهـا أنـا طـريحة الفـراش باكـيهْ ... علـيلة والحـزن صـار الـداء والـدواءْ
وحـيدة غريـبة وصـوت الناعـية ... يـرنُّ فـي أذنـيَّ فـي إطلالـة المسـاءْ
وكلمـا أهجـعُ والعـيونُ غافـية ... أرى رسـول الله يدعونـي إلـى اللقـاءْ
وإننـي لدفـئه وكـفٌّ حانـية ... مشـتاقةٌ أحكـي لـه مـا نلـتُ مـن بـلاءْ

فتحـت أجفانهـا سـت النسـاء ... فـي وداع نـابض بالحسـراتِ
قرأت من سورة الرحمان آيا ... ثـم غصَّـت بمسـيل العـبرات
زفراتٌ كان فيها الحزن والشو ... ق ووهْجٌ من قطوف الذكريات
يدهـا فـي يـد سـبطيها تلاقـت ... وإلـى الحـوراء سـهم النظرات
وبصـوت خافـت أدت وصـايا ... هـا بقـولٍ مفعـم بالبيّـنات
أطبقت فاها ومدت رجلها كي ... تطلق الروح إلى مسرى الهُداة
ثم فاضت روحها النوراء شوقا ... للقـاء المصـطفى فـي الخـالدات
بعدما قاست من الأعداء ظلما ... ظـل موقـودا كلفـح الجمـرات

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير

في ليلةٍ ليلاءَ قد غاب بها القمرْ ... بل عصفت فيها رياح الهم والشجونْ
ونعش فاطم على الأعناق قد عبرْ ... كالفلك في مسيرها لرحلة المنونْ
جنازة محمولة تختزل الصورْ ... والصمت في مسيرها يهامس السكونْ
لا تسمع التهليل والتكبير والعبرْ ... لا تشهد الجموع من طفل ومن طعينْ
غير شفاه تمتمت بمحكم السورْ ... ودمعة ترقرقت وخافق حزينْ
وثلة مؤمنة تمشي على حذرْ ... تنظر في مسيرها الشمال واليمينْ
وحيدر ما بينها فؤاده انفطرْ ... يحبس دمع العين إذ يحتضن الحسينْ
والحسن الزاكي هوى يسترق النظرْ ... لوجه أمه ويرويه بقبلتينْ

كيف يسري نعشها في جنح ليل ... ويوارى جسمها في الترب سرا
عزَّ والله على قلب علي ... ما لقته فاطم ظلما وجورا
حينما غسلها والحزن بادٍ ... قد أحس الضلع قد هشم كسرا
ورأى المتن وقد أدمي ضربا ... فهوى يندبها والدمع خرَا
أي قلب قد حوى تلك الرزايا ... حاملا في جنحه حزنا وصبرا
وخطوب الدهر قد ألوت عليه ... حمما تلهب بالأرزاء جمرا
قاست الزهراء ألوان الهموم ... أي خطب مثل خطب الطهر مرَا

لجنة التأليف
موكب عزاء المعامير